مجله المجمع العلمي

بحوث مؤتمر

الدورة الحادية والخمسين

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مجمع اللغة العربية بالقاهره
١٥ شارع عزيز أباظة
المعهد السويسرى سابقا) بالزمالك

مجلة مجمع اللغة العربية

(تصدر مرتين فى السنة)

الجزء السادس والخمسون

شعبان ١٤٠٥هـ - مايو ١٩٨٥م

المشرف على المجلة:

الدكتور مهدى علام

رئيس التحرير:

إبراهيم الترزى

ترتيب الحروف الأبجدية بين المشارقة والمغاربة

للدكتور عبد الهادي التازي

من المعلوم أنه كان للمغاربة والأندلسيين ترتيب للحروف الهجائية بل والأبجدية غير ترتيب المشارقة كما لاحظه أكثر من واحد من أمثال ابن عبد الملك المراكشي وابن خلدون والقلقشندي

فيما يتعلق بالحروف الهجائية بعد أن المغاربة مع المشارقة يتحدون إلى حرف الزاي الذي يليه عند المغاربة .

ط – ظ – ك – ل – م – ن – ص – ض – ع – غ – ف – ق – س – ش – هـ – و – لا – ي

بينما المشارقة يجعلون بعد الزاي :

س – ش – ص – ض – ط – ظ – ع – غ – ف – ق – ك – ل – م – ن – هـ – و – لا – ي

إن هذا الخلاف بين أهل العالم الإسلامي في هذا الموضوع إذا ما قارناه بالاتفاق الشامل بين الشرق والغرب فيما يتعلق بترتيب حروفهم هو الذي دفع بي لهذا التدخل .

وهكذا فإذا ما قمنا بهذه المقارنة فسنشعر أن من واجبنا أن نتخذ قراراً — نحن المجمعيين — بتوحيد الترتيب بين أهل المشرق والمغرب وفي جمع وثائقنا على وتيرة واحدة عامة شاملة .

وفيما يتعلق بترتيب الحروف الأبجدية نلاحظ أيضاً خلافاً بين المشرق والمغرب .

وإذا ما كان الخلاف في موضوع الحروف الهجائية أمراً قد يتساهل فيه فإن الخلاف في ترتيب الحروف الأبجدية يعتبر من الخطورة بمكان . لأن الحروف تعني أرقاماً معينة وإذا اختلطت الأرقام فيما ينبغي أن نتحد فيه فهناك يكون الاضطراب على أشده .!!

ولكي أوضح فكرتي أذكر أن هناك ستة حروف من أبجد تختلف قيمتها العددية بين المشرق والمغرب مما سبب في بعض

(*) قدم البحث إلى مؤتمر المجمع في دورته الحادية والخمسين .

مقاطع مقدمة ابن خلدون ارتباكاً سواء في التواريخ أو في بعض القيم

ونقدم هذا الجدول للمزيد من التوضيح، وهو يتناول الحروف الستة التي يختلف فيها المغاربة مع المشارقة:

قيمة الحروف حسب الترتيب المغربي

ص	60
ض	90
س	300
ظ	800
غ	900
ش	1000

قيمة الحروف حسب الترتيب المشرقي

ص	90
ض	800
س	60
ظ	900
غ	1000
ش	300

لنتصور ابن خلدون يتحدث في مقدمته — وهو يتكلم عن الفترة التي تستمر فيها الملة — يذكر رقما يشير إليه بالحروف الأبجدية حسب الترتيب المغربي، فيقوم بعض المعلقين[1] لتريف الأرقام المقدمة من ابن خلدون باعتبارها لا تتفق مع القيمة العددية المعطاة لتلك الحروف وكأن هذا المعلق لا يعرف أن هناك خلافاً بين وجهة النظر المغربية ووجهة النظر المشرقية. ولنتصور اليوم مثلا أن أحد المؤرخين المعاصرين يتحدث عن تاريخ إنشاء مسجد محمد — عام 1830 — ويريد أن يؤدي ذلك بالحروف الأبجدية عوض الأرقام فيجب عليه أن يقول، حسب الترتيب المشرقي عام (لصغ) التي تكون عند المغاربة عام 1120، أي ينقص عشر سنوات وسبعمائة سنة

ولو سمحنا للمغاربة بأداء ذلك بواسطة أبجديتهم المعروفة لكان علينا أن نسمع عام: (شطل) وليس (لصغ)

هذا تدخلي وإن ما ألتمسه من السادة أعضاء المجامع هو إصدار توصية بضرورة توحيد ترتيب الحروف الهجائية وكذا الأبجدية بين سائر البلاد التي تستعمل اللغة العربية.

ولا بد أن يعلن عن التوصية وهي محددة العمل ابتداء من تاريخ معين، مثلا: ابتداء من بداية المحرم 1405 — الذي يوافق اليوم 27 من شتنبر 1984

وهكذا نقوم بإدخال تحسين حاسم وهام على لغتنا العربية تشترك فيه سائر الدول العربية وتعمل على نشره وإذاعته وتعميمه.

عبد الهادي التازي
عضو المجمع المراسل
من المغرب

---

(١) تراجع مقدمة ابن خلدون طبعة دار الكتاب اللبناني ص 597